Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحمد لله الكريم وهـذه (نجر)[٣٥٤] وظنى أنه يرضاها

قال البدر بن فرحون وهو من أصحاب الناظر رحمهما الله: إن بعض الصالحين رأى النبى -ﷺ- فى المنام، وأنشد هذه القصيدة فلما بلغ آخرها، قال النبى -ﷺ- رضينا رضينا.

قال البدر: ولعل الرائى هو الناظم رحمه الله، وهذا هو المقصد الأسنا أعنى رضاها من(*) الله بصفات حسنا[٣٥٥] محمد الذى قربه الله إلى أن صار قاب قوسين أو أدنى -ﷺ- وعلى آله وأصحابه ما ظهرت صفات الله الحسنى، ولله در القائل:

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى فلازال عصيانا على لِئامها

اللهم جُد علينا برضاك واجعلنا فى حرزك وأمانك، وتفضل علينا من مواهب جودك وإحسانك ومُن علينا بمجاورة حبيبك محمد -ﷺ- فى الدارين ويسر لنا اتباع سنته حتى يذهب من قلوبنا ما يغشاها من الزيف ونجنا من الفتن والمحن والبلوى وطهر ألسنتنا من المين[٣٥٦] وخلص رقابنا وأبداننا فى الدنيا والآخرة من الدين بجاه سيدنا ومولانا محمد -ﷺ-[٣٥٧] سيد الكونين -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم-، ما سهرت من خشية الله أو غمضت عين.

٣٥٤- نجر الكلام ساقه هكذا فى الوسيط (٩٠٢/٢) والمعنى أن هذه الكلمات أسوقها وأظن أنها سترضى الرسول -ﷺ-.

* بياض بالأصل قدر كلمة.

٣٥٥- هكذا هى صورة العبارة فى الأصل وفيها نوع من إبهام فى المعنى ويمكن أن يكون السياق على الصورة الآتية (أعنى رضاها من محمد الذى قربه... الخ) وتكون عبارة (بصفات حسنى) مقحمة فى السياق أو تكون صورته هكذا (أعنى رضاها من الله ذى الصفات الحسنى ومحمد الذى قربه... الخ) أو هكذا (أعنى رضاها من الله- بصفات حسنى لمحمد... الخ) ولكل منها وجها والله تعالى أعلم بالصواب واعلم أن هذه القصيدة كغيرها من أشعار الصوفية وقصائدهم التى غالباً ما تكون مبهمة المعنى أو أن لألفاظها محامل شتى. ولو أنهم استغنوا بالأدلة الشرعية عن هذه القصائد لكان خيراً لهم (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً﴾ النساء/٦٦.

٣٥٦- المين يعنى العيب والفحش.

٣٥٧- سؤال الله تعالى بجاه خلقه أو بعضهم أو بحق بعض خلقه هذا لا يجوز شرعاً ولم يكن ذلك فى دعاء النبى -ﷺ- قط ولا فى سؤاله لربه تعالى، ولم يكن الصحابة فمن بعدهم من أئمة الهدى من السلف الصالح يفعله انظر تعليق رقم (١٩٢) فقد تكلمنا على هذه المسألة.